بسم الله الرحمان الرحيم

الشريعة و القانون(ماستر) الأستاذة :بلبال فاطمةالزهرة

السداسي الثاني

مادة:حفظ القرآن وترتيله

المحاضرة الأولى:أحكام الإظهار و الإدغام

تعريف الإظهار: الإظهار لغة: الإبانة و الإيضاح

و اصطلاحا : فصل الحرف الأول من الثاني من غير سكت.

تعريف الإدغام:لغة : هو الإدخال و الستر،يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه.

و اصطلاحا :هو إدخال حرف في حرف من كلمة أو كلمتين بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني.

و الإظهار هو الأصل لعدم احتياجه إلى سبب و الإدغام فرعه لاحتياجه إلى سبب .

أقسام الإدغام :

ينقسم الإدغام إلى قسمين ،كبير و صغير.

الإدغام الكبير:هو إدغام حرف متحرك في آخر متحرك ، نحو :سلككم، فيه هدى.

و سمي كبيرا لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون، واختص به الإمام أبو عمرو البصري من القراء.

الإدغام الصغير: هو إدغام حرف ساكن في آخر متحرك من كلمة أومن كلمتين ،ويشترط في الإدغام الصغير أن لا يكون أول الحرفين منهما حرف مد.

و قرأ بالإدغام الصغير ورش عن نافع و غيره من القراء.

أسباب الإدغام:

الإدغام بنوعيه له ثلاثة أسباب هي: التماثل و التجانس و التقارب .

1_**التماثل**: و هو أن يتحد الحرفان مخرجا و صفة و مثال ذلك :اضرب بعصاك ،فما ربحت تجارتهم .

وورش يدغم كل حرفين متماثلين و يستثنى له هاء السكت في قوله تعالى: (ماليه هلك) سورة الحاقة، ففيها حال الوصل وجهان : الإدغام و الإظهار لهاء السكت.

2_ **التجانس**:هو أن يتفق الحرفان مخرجا و يختلفا صفة كالتاء مع الطاء و الدال مع التاء فيدغم الأول في الثاني،ولم يدغم ورش كل الحروف المتجانسة و إنما أدغم ما يلي:

- ذال إذ في الظاء،نحو:(إذ ظلموا) سورة النساء 64

-دال قد في التاء، نحو: (قد تبين) سورة البقرة 255

- الدال في التاء، نحو:(ما عبد تم) سورة الكافرون

- تاء التأنيث في الدال و الطاء نحو: (قد أجيبت دعوتكما)سورة يونس89 ، (إذ همت طائفتان) سورة آل عمران122 ،و كل ما سبق من الأمثلة يدغم إدغاما تاما .

- الطاء في التاء نحو: بسطت ، أحطت ،و أدغم هنا ورش الطاء في التاء إدغاما ناقصا ، وذلك ببقاء صفة الإطباق والإستعلاء على حرف التاء .

3_**التقارب** :و هو أن يتقارب الحرفان مخرجا أو صفة كالدال و السين و التاء و الثاء و الحروف المتقاربة التي أدغمها ورش هي:

-لام قل و هل و بل في حرف الراء،نحو: (قل رب) سورة طه 114،(بل ران على قلوبهم) سورة المطففين 14

-دال قد في الضاد و الظاء،في نحو: (فقد ضل) البقرة 108،(لقد ظلمك) ص24.

-تاء التأنيث عند الظاء ، و ذلك نحو: (وأنعام حرمت ظهورها)الأنعام 138.

-النون عند الواو:في(نون و القلم) وقد روي لورش فيها الوجهان الإدغام و الإظهار، أما نون ياسين عند الواو فله فيها الإدغام وجها واحدا.

-الذال في التاء في لفظ أخذتم و ما تصرف عنها نحو:اتخذتم ، اتخذت .

-القاف عند الكاف ، ورد ذلك في قوله تعالى : (ألم نخلقكم) و لورش فيها وجهان :الإدغام التام و الإدغام الناقص.

المحاضرة الثانية : الفتح و الإمالة

الفتح و الإمالة لغتان مشهورتان مستعملتان على ألسنة القراء و الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، والفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد ، والفتح هو الأصل والإمالة داخلة عليه لأنها تحتاج إلى سبب.

تعريف الفتح:

هو أن يفتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الألف لأن الألف لاتقبل الحركة و يقال له التفخيم أيضا.

تعريف الإمالة :

وهي تحويل الشيء عن استقامته وتنقسم في الإصطلاح إلى قسمين: إمالة كبرى و إمالة صغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة و الألف من الياء من غير قلب خالص و لا إشباع مبالغ فيه و هي الإمالة المحضة و تسمى الإضجاع أيضا،ولم تقع هذه الإمالة عند ورش إلا في الهاء من لفظ : **"طه "**.

الإمالة الصغرى: وهي مابين الفتح و الإمالة المحضة ولذلك تسمى بين بين ،وهذا القسم هو ما اختص به ورش في جميع ماروي عنه الإمالة فيه.

أسباب الإمالة عند ورش:

- **الألف المتطرفة المنقلبة عن ياء:** قرأ الإمام ورش بإمالة **كل** ألف أصلية متطرفة منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن ،وتعرف ذوات الياء من الإسماء بتثنية الإسم و من الأفعال برد الفعل إلى المتكلم أو

المخاطب ،فإذا ظهرت الياء فيميله ورش ،فتقول في اليائي من الأسماء "فتى ،فتيان،مولى ،موليان".

وتقول في اليائي من الأفعال "أبى، أبيت ،اشترى ،اشتريت".

- **الألف المتطرفة الزائدة للتأنيث :** أمال ورش كل ألف متطرفة زائدة للتأنيث،وقد جاءت على خمسة أوزان:فَعلى،فُعلى،فِعلى،فُعالى،فِعالى ،ومثاله : تترى ، بشرى، إحدى،كسالى،يتامى.
- **مارسم في المصحف بالياء:** أمال ورش كل ألف متطرفة مجهولة أصلها أو منقلبة عن واو و رسمت ياء نحو ألف :متى ،بلى، أنى،يا ويلتى، ومن الألفات المنقلبة عن واو و المرسومة ياء : القوى ،الضحى،سجى.

ويستثنى من هذه القاعدة خمس كلمات لا يميلها ورش مع أنها رسمت ياءا في المصحف و هي :على إلى،حتى ،زكى ،لدى.

وكل المواضع السالفة لورش في ذوات الياء الوحهان :الفتح و الإمالة إذا لم تتصل بها راء باستثناء الألفات الواقعة في فواصل الآي الإحدى عشروهي :طه ،النجم ،المعارج ،القيامة ، النازعات ،عبس، الأعلى ،الشمس ،الليل ، الضحى ،العلق.

فقرأ ورش كل ذلك بالإمالة وجها واحدا إلا إذا اتصلت بها ضمير المؤنث الغائب وهو لفظ " ها " فحينئذ يجوز الوجهان : الفتح و التقليل ، نحو :"و الشمس و ضحاها " إلا قوله تعالى "من ذكراها " ففيها التقليل قولا واحدا.

المحاضرة الثالثة :(تابع لدرس الإمالة)

- **الألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة :** أمال ورش قولا واحدا كل ألف وقعت قبل راء مكسورة كسرا أصليا و كانت متطرفة متصلة بالألف سواء تجردت عن الضمير نحو:سحارِ ، الدارِ،أم اقترنت به نحو: أبصارهم ،حمارك .

وخرج بقيد الراء المكسورة ما إذا وقعت الألف قبل راء مفتوحة أو مضمومة.

وخرج بقيد الكسر الأصلي الراء في "من أنصاري إلى الله " فالكسر في الراء هنا غير أصلي و إنما هو لمناسبة الياء فلا إمالة للألف قبلها .

وخرج بقيد متطرفة إذا وقعت الألف قبل راء متوسطة نحو: "نمارق" ،" فلا تمارفيهم" لأن الأصل تماري ،حذفت الياء للجازم،" الجوار" إذ الراء فيها متوسطة لأن أصلها "الجواري".

وخرج بقيد الراء المتصلة بالألف الراء في نحو " طائر ،مضار " لأن أصله مضارر فسكنت الراء الأولى و أدغمت في الثانية فلا تقليل فيها للفصل بين الألف و الراء.

ملاحظات مهمة :

هناك ألفاظ لا تنطبق عليها القواعد السابقة ، روي لورش فيها الإمالة و فيما يلي بيان ذلك :

- ✓ قرأ ورش لفظ (جار و جبارين) بالوجهين: الفتح و الإمالة ، و المقدم آداءا الإمالة .

- ✓ قرأ ورش لفظ (كافرين) معرفا و منكرا بالإمالة وجها واحدا .
- ✓ قرأ ورش بإمالة ألف (التوراة) معرفا و منكرا قولا واحدا .
- ✓ وقرأ حرفي الراء و الهمزة من (رءا) بالإمالة وجها واحدا ،وذلك إن وقعا قبل حرف متحرك نحو "رءا كوكبا "، فإن وقعا قبل ساكن نحو"رءا الشمس " فتحهما ورش وصلا و أمالهما وقفا .
- ✓ أمال ورش الحاء من "حم" في فواتح السورالسبع قولا واحدا و هي:غافر ، فصلت، الشورى ،الزخرف، الدخان،الجاثية ،الأحقاف .
- ✓ أمال ورش الراء من فواتح اليور الست وجها واحدا و هي :يونس ،هود، يوسف ، إبراهيم ،الحجر،الرعد .
- ✓ أمال ورش الهاء و الياء من أول مريم (كهيعص) ،وجها واحدا.

ونقصد بالإمالة هنا التقليل لأنه لا وجود للإمالة الكبرى عند ورش إلا في الهاء من لفظ (طه) .

المصادر المعتمد عليها :

- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع ، الشيخ إبراهيم المارغني
- الجامع لأحكام روايتي ورش و قالون عن نافع ،مصطفى آكرور
- الكافي في التجويد ، عبد العلي المسؤول
- المختصر الجامع لأصول رواية ورش عن نافع ،عبد الحليم قابة